[135] ومضى أمير المؤمنين حتى إذا صار بالمدائن وخرج القوم الى الخندق وذهبوا ومعهم سفرة وبسطوا في الموضع وجلسوا يشربون الخمر فمر بهم ضب فامروا غلمانهم فصادوه لهم وأتوهم به فخلعوا امير المؤمنين وبايعوا الضب وبسطوا يده، وقالوا له: أنت وا إمامنا ما بيعتنا لك ولعلي بن ابي طالب الا واحدة، وإنك لاحب إلينا منه، فكان ما قال أمير المؤمنين (عليه السلام)، وكانوا كما قال ا عز وجل (بئس للظالمين بدلا) ثم لحقوا به فقال لهم لما وردوا عليه: فعلتم يا اعداء ا واعداء رسوله وأمير المؤمنين ما اخبرتكم به، فقالوا: يا أمير المؤمنين ما فعلنا، فقال: وا ان بيعتكم مع امامكم، قالوا قد افلحنا إذ بايعنا ا معك، قال: وكيف تكونون معي، وقد خلعتموني وبايعتم الضب ؟ وا لكأني انظر إليكم يوم القيامة والضب يسوقكم الى النار، فحلفوا با إنا ما فعلنا، ولا خلعناك ولا بايعنا الضب فلما رأوه كذبهم ولم يقبل منهم، فأقروا له وقالوا اغفر لنا ذنوبنا قال لهم وا لاغفرت لكم ذنوبكم واخترتم مسخا مسخه ا، وجعله آية للعالمين، فكذبتم رسول ا (صلى ا عليه وآله) وقد حدثني رسول ا (صلى ا عليه وآله) وقال: ويل لمن كان رسول ا خصمه وفاطمة بنت محمد (عليها السلام). ولما قتل الحسين (عليه السلام) كان شبث بن ربعي وعمرو بن حريث ومحمد بن الأشعث فيمن سار إليه من الكوفة وقاتلوا بكربلاء فقتلوه فكان هذا من دلائله (عليه السلام). وعنه عن عبد ا بن زيد الطبرستاني عن محمد بن علي عن الحسين بن علي بن ابي حمزة عن أبي بصير عن ابي عبد ا الصادق (عليه السلام) قال: لما انقضت الهدنة التي كانت بين امير المؤمنين (عليه السلام) وبين معاوية (لعنه ا) أمر أمير المؤمنين بالنداء بالكوفة وبالبصرة وهما العراقان: انكم معاشر شيعتنا طالبتمونا بالمراجعة عن قتال معاوية والهدنة التي كنتم سببها وأعوان معاوية عليها انقضت ولم يمكن نقض العهد الى أن ينقضي _____